«روسيا تعاني نقصاً في إنتاج الأسلحة للحرب»

# المخابرات الأوكرانية : موسكو تكافح في القتال لكنها تعاني

رئيس المخابرات العسكرية الأوكرانية كيريلو بودانوف

جندي روسي في إقليم كالينينغراد

من مدينة أفدييفكا شرق أوكرانيا

«وكالات» : شكل استيلاء روسيا على مدينة أفدييفكا شرق أوكرانيا قبل أيام أوضح علامة حتى الآن على حدوث تحول في زخم الحرب التي تقترب من عامها الثالث.

فيما اعترف اللفتنانت جنرال كيريلو بودانوف، رئيس الاستخبارات العسكرية الأوكرانية، بالوضع الصعب الذي تواجهه قوات بلاده، لكنه قال إن روسيا لديها مشاكل أيضا.

وأضاف أن الجيش الروسي المحترف تم تدميره إلى حد كبير في السنة الأولى من الغزو، مرجحا أن يكون قد بدأ يلقي بمجندين غير مدربين في هجمات انتحارية.

كما اعتبر أن موسكو تستخدم قذائف مدفعية أكثر مما يمكنها إنتاجه، وعلى الرغم من أنها أرسلت مئات الدبابات في العام الماضي، فإن معظمها كانت نماذج قديمة مأخوذة من المخازن، وتم تجديدها، في حين أن 178 فقط كانت جديدة.

وقال بودانوف إنه نتيجة لذلك، ستكافح روسيا لتحقيق هدفها الاستراتيجي الرئيسي المتمثل في الاستيلاء على جميع مناطق دونيتسك ولوهانسك الشرقية هذا العام، حسب ما نقلت صحيفة «وول ستريت جورنال». لكنه رأى أن ليس لدى الروس القوة الكافية لتحقيق هذا الهدف.

أما بالنسبة للدعم الأميركي، فرأى بودانوف أنه ورقة الحسم الوحيدة. وقال «نراقب ما إذا كان الدعم الأميركي الإضافي، الذي منعه الجمهوريون في الكونغرس سابقا، سوف يأتي، وهل سيكونون مستعدين لتزويدنا بالإمدادات للعام بأكمله؟ «إنه سؤال مثير للاهتمام».

وأثارت القيادة الأوكرانية والمخططون والمحللون العسكريون الغربيون مخاوف بشأن نقص المعدات والقوى العاملة بعد الهجوم المضاد الفاشل العام الماضي.

ومن جانبها، أثبتت روسيا قدرتها على إيجاد مجندين لجيشها، وقال بودانوف إن الجيش الروسي لديه 510 آلاف عسكري في أوكرانيا وما حولها، وتمكن من تجنيد حوالي 30 ألفاً شهرياً.

ومن جانبه، قال الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي في ديسمبر/كانون الأول إن أوكرانيا لديها حوالي 600 ألف جندي عامل من مختلف الأنواع، على الرغم من أن القادة العسكريين يقولون إنه ليس هناك ما يكفي من هؤلاء المستعدين للقتال، لكن موسكو لم تستخدم قواتها بكفاءة.

وقال في منتدى أمني في ميونيخ يوم السبت إن روسيا تمكنت من التقدم بشكل هامشي فقط، على حساب عشرات الآلاف من الأرواح، من خلال تدمير المستوطنات الصغيرة.

وسعى بودانوف أيضا إلى وضع استيلاء روسيا على أفدييفكا في سياق أوسع، وأضاف أن الجيش الروسي استغرق ما يقرب من عامين من الهجمات العنيفة منذ بدء الغزو الشامل للسيطرة على المدينة، ووفقا لحساب آخر، فقد مر ما يقرب من عقد من الزمن، حيث كانت القوات شبه العسكرية الروسية تهاجم المدينة منذ عام 2014. وأشار إلى جانب هجماتها العسكرية، حيث تسعى روسيا إلى إثارة الاضطرابات في المجتمع الأوكراني والقوات المسلحة، وقال إن موسكو قامت مؤخرا بتفعيل خطة تجمع بين التضليل ومحاولات اغتيال شخصيات أوكرانية بارزة في محاولة لإحداث الفتنة في أوكرانيا وإضعاف عزيمة جنود البلاد، وأضاف أن الذروة ستأتي في الربيع وستكون مصحوبة بهجمات عسكرية قوية تهدف إلى استغلال أي فتنة.

فيما رأى مسؤولون ومحللون غربيون أن قراءة بودانوف هي السيناريو الأمثل لأوكرانيا هذا العام، وإذا تمكنت أوكرانيا من خوض معركة دفاعية ذكية، وإضعاف القوة الروسية في حين تعيد بناء قواتها، فمن الممكن أن تشن هجوماً مضاداً آخر ضد خصم ضعيف في عام 2025.

في حين أشارت دراسة حديثة أجراها المعهد الملكي للخدمات المتحدة ومقره لندن، إلى أنه من المرجح أن تصل القوات الروسية إلى ذروتها قرب نهاية العام، ثم تعاني بشكل متزايد من نقص الذخيرة والمركبات المدرعة في عام 2025.

من ناحية أخرى أكد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، أمس الأربعاء، أن الجيش الروسي تمكن من تحقيق نقطة تحول في أصعب قطاعات الجبهة، بفضل بطولة مقاتلي القوات الجوية الفضائية الروسية.

وقال بوتين، خلال حفل تسليم ميداليات وجوائز الدولة إلى الوحدات العسكرية التابعة للقوات الجوية الفضائية الروسية: «يسعدني أن تتاح لي الفرصة اليوم لتقديم أوسمة الدولة الرفيعة لوحدات الطيران، ووحدات القوات الجوية الفضائية التي أظهر أفرادها وجنودها وضباطها، شجاعة وبسالة خلال العملية العسكرية الخاصة. لقد قاموا بآلاف الطلعات القتالية وأظهروا أعلى مستوى من المهارة في حل المهام الموكلة»، بحسب ما ذكرته وكالة سبوتنيك الروسية للأنباء.

وأضاف أنه «بفضل أعمالهم البطولية واستعدادهم الذي لا تشوبه شائبة، كان من الممكن تحقيق نقطة تحول في أصعب قطاعات الجبهة»، موضحاً أن المقاتلين الروس، ومن خلال العمل العسكري المتفاني، أثبتوا ولاءهم للقسم واتباعهم أفضل مثل وتقاليد الجيش الروسي.

وتابع الرئيس الروسي أن «أسماءهم (الجنود الروس) ستظل دائماً رمزا للشجاعة والاحترام اللامحدود الذي يعامل به شعب روسيا جيشه الوطني».

من جهة أخرى قال مسؤولون غربيون، أمس الأربعاء، إن روسيا تطلب أسلحة من أطراف ثالثة لتلبية احتياجات الحرب في أوكرانيا، مشيرين إلى أن إنتاج موسكو المحلي من الذخيرة لا يكفي لتلبية احتياجاتها في الحرب ضد كييف.

وأضافوا أن قطاع الصناعات العسكرية الروسي متأثر كذلك بالعقوبات، وأن عدم قدرة البلاد على الوصول إلى المكونات الغربية يقوض قدرتها على إنتاج أنظمة جديدة أو إصلاح الأنظمة القديمة.

كما قال المسؤولون «قدرات إنتاج الذخيرة المحلية لدى روسيا غير كافية حاليا لتلبية احتياجات الصراع في أوكرانيا. العقوبات تضرب منظومة الصناعات العسكرية الروسية بشدة، مما يتسبب في تأخيرات شديدة وزيادة التكاليف».

يأتي الإيجاز الصادر عن مسؤولين غربيين حول الموقف مع دخول الحرب الأوكرانية عامها الثالث، وتفوق روسيا بعد سيطرتها على بلدة أفدييفكا الأوكرانية، ووسط تحذيرات من نفاد الذخيرة في أوكرانيا.

من جانب آخر وافق الاتحاد الأوروبي، أمس الأربعاء، على فرض جولة جديدة من العقوبات على روسيا، قبيل حلول الذكرى السنوية الثانية لانطلاق الغزو الروسي الشامل للأراضي الأوكرانية في 24 فبراير 2022.

ورحبت رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين بالقرار، وقالت إن مجموعة العقوبات الأخيرة ستبقي «الضغط مرتفعاً على الكرملين».

ووقع ممثلو الاتحاد الأوروبي في العاصمة البلجيكية بروكسل على حزمة العقوبات التي تستهدف أفراداً ومنظمات مرتبطة بالحكومة الروسية، وبالهجوم الروسي على أوكرانيا.

وقال دبلوماسيون من الاتحاد الأوروبي لوكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ)، إن الإجراءات العقابية تستهدف أيضا مصادر حصول صناعة الأسلحة الروسية على المكونات التي تستخدم في تصنيع الطائرات بدون طيار (درون/مسيرات).

وأفادت «رويترز» نقلاً عن الرئاسة البلجيكية بأن «سفراء الاتحاد الأوروبي اتفقوا من حيث المبدأ على الحزمة الثالثة عشرة من العقوبات في إطار العدوان الروسي على أوكرانيا»، ووصفت الحزمة بأنها «واحدة من أوسع العقوبات التي وافق عليها الاتحاد الأوروبي».

وستتم الموافقة على هذه الحزمة رسمياً في الوقت المناسب بمناسبة الذكرى الثانية لبدء الحرب الأوكرانية.

وقد رفعت الدول الغربية ضغوط العقوبات ضد روسيا بعد بدء العملية العسكرية الروسية الخاصة بأوكرانيا في فبراير 2022، فيما أشار الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إلى أن سياسة المواجهة مع روسيا ومحاولات إضعاف البلاد هي استراتيجية طويلة المدى للغرب، إلا أن القيود وجهت ضربة خطيرة للاقتصاد العالمي بأسره. ووفقا له، فإن الهدف الرئيسي للولايات المتحدة وحلفائها هو تدهور حياة الملايين من الناس.

وأكدت موسكو مرارا وتكرارًا أن البلاد سوف تتعامل مع ضغوط العقوبات التي بدأ الغرب في ممارستها منذ عدة سنوات، ولا زال يكثفها، مضيفةً أن واشنطن وحلفاءها يفتقرون الشجاعة للاعتراف بفشل القيود الاقتصادية. في الوقت نفسه، فإن هناك آراء متزايدة في الغرب بأن العقوبات المفروضة ضد روسيا غير فعالة، بحسب وسائل الإعلام الروسية.

# مدعية نيويورك تؤكد : سأستولي على عقارات ترامب إذا لم يدفع

دونالد ترامب امام فندق وبرج إنترناشيونال

«وكالات» : بعد أربعة أيام من فرض غرامة بقيمة 354 مليون دولار في قضية الاحتيال المدني على دونالد ترامب، أكدت المدعية العامة في نيويورك، ليتيتيا جيمس، من أنها مستعدة للاستيلاء على أصول الرئيس السابق إذا لم يتمكن من تدبير الأموال اللازمة لتغطية نفقاته.

وأوضحت جيمس في مقابلة مع شبكة «إيه بي سي» الإخبارية، الثلاثاء، أنه «إذا لم يكن لديه أموال لسداد الغرامة، فسنسعى إلى آليات تنفيذ الحكم في المحكمة، وسنطلب من القاضي مصادرة أصوله».

كذلك قالت إنها «واثقة للغاية» من قوة قضيتها عند الاستئناف، وكررت أن مكتبها لن يتردد في مصادرة أصول ترامب، مع ذكر ناطحة سحاب ترامب رقم 40 في وول ستريت بالاسم، إذا لم يتمكن الرئيس السابق من العثور على الأموال اللازمة.

وعن إجراءات المحكمة القياسية لجمع الأحكام في القضايا المدنية، تابعت جيمس قائلة: «نحن على استعداد للتأكد من دفع الحكم لسكان نيويورك، ونعم، ألقي نظرة على 40 وول ستريت كل يوم»، في إشارة إلى برج ترامب.

وردت جيمس بشكل مباشر على ادعاءات ترامب بأن القضية لا تحتوي على أي ضحايا، وبدلاً من ذلك وصفت قضيتها بأنها حيوية لضمان معاملة الأسواق المالية لسكان نيويورك بشكل عادل.

إلى ذلك أكدت أن «الاحتيال المالي ليس جريمة بلا ضحايا. لقد شارك في هذا الكم الهائل من الاحتيال. لم يكن مجرد خطأ بسيط، أو سهو طفيف، فالاختلافات مبالغ فيها إلى حد كبير، وكان حجم الاحتيال مذهلاً».

وتابعت «إذا ذهب سكان نيويورك العاديون إلى أحد البنوك وقدموا وثائق مزورة، فإن الحكومة ستطبق عليهم القانون، ويجب أن ينطبق الشيء نفسه على الرؤساء السابقين».

فيما نفت مدعية نيويورك أيضاً ادعاءات ترامب بأن القضية ستؤدي إلى نزوح جماعي للنشاط التجاري من نيويورك.

يذكر أنه تم تغريم ترامب بمبلغ 354.8 مليون دولار، بالإضافة إلى ما يقرب من 100 مليون دولار كفوائد قبل الحكم يوم الجمعة الماضي بعد أن أكد القاضي آرثر إنجورون أن ترامب ضخم صافي ثروته من أجل الحصول على شروط قرض أكثر ملاءمة.

ونفى الرئيس السابق ارتكاب أي مخالفات وقال إنه سيستأنف.

# بريطانيا تعاقب مسؤولين روساً بسبب نافالني

المعارض الروسي إليكسي نافالني خلال مثوله أمام القضاء

«وكالات» : فرضت بريطانيا عقوبات، أمس الأربعاء، على 6 مسؤولين في المستعمرة العقابية في القطب الشمالي، حيث توفي زعيم المعارضة الروسية أليكسي نافالني الأسبوع الماضي.

وقال وزير الخارجية البريطاني ديفيد كاميرون، في بيان، إن الأشخاص الذين تشملهم العقوبات، وهم رئيس المستعمرة العقابية و5 نواب له، سيمنعون من دخول بريطانيا، وستُجمّد أصولهم.

وأردف قائلاً «من الواضح أن السلطات الروسية رأت في نافالني تهديداً وحاولت مراراً إسكاته».

وأضاف «المسؤولون عن المعاملة الوحشية التي تعرض لها نافالني، سنحاسبهم».

وأعلنت مصلحة السجون في منطقة يامالو–نينيتس وفاة السياسي الروسي المعارض، الجمعة الماضي.

من جهة أخرى أعلنت وزارة الخارجية البولندية الثلاثاء أنها استدعت سفير روسيا في بولندا إثر وفاة المعارض الروسي أليكسي نافالني في السجن.

وخلال اللقاء مع السفير طلبت وارسو من «السلطات الروسية تحمل مسؤولية وفاة أليسكي نافالني وإجراء تحقيق شامل وشفاف لتوضيح ملابسات وفاته وأسبابها».

كذلك قالت وارسو إن «وفاة نافالني والمعاملة اللاإنسانية التي تعرض لها تدل على الطريقة التي تعامل فيها السلطات الروسية السجناء السياسيين والمعارضين والمدافعين عن حقوق الإنسان».

وأعربت الوزارة عن «قلقها» بشأن «العدد المتزايد للسجناء السياسيين في روسيا الذين يعتقل الكثير منهم في سجون عقابية في ظروف قاسية جدا تهدد صحتهم وحياتهم».

في السياق نفسه، استدعت سلوفينيا السفير الروسي الثلاثاء أيضا للتعبير عن «إدانتها» داعية موسكو إلى الإفراج عن السجناء السياسيين المعتقلين راهنا ووقف معاقبة المواطنين الذين يكرمون علنا نافالني في روسيا، على ما أفادت تانيا فايون وزيرة الخارجية السلوفينية.

واستدعت عواصم أوروبية أخرى منها باريس ومدريد وستوكهولم وبرلين فضلا عن لاهاي وأوسلو الاثنين السفير الروسي المعتمد لديها.

يذكر أن موسكو أعلنت يوم الجمعة وفاة نافالني البالغ 47 عاما في سجن ناء في المنطقة القطبية الشمالية من روسيا حيث كان يمضي حكما بالسجن 19 عاما بعدما نجا من محاولة تسميم العام 2020 اتهم الكرملين بالوقوف وراءها. وكان مسجونا منذ ثلاث سنوات.